**الكفايات التعليمية لمدرس التربية البدنية**

**اعداد**

**أ. د اقبال عبد الحسين**

**المقدمة :**

لقد تضاعف النمو المعرفي والعلمي مرات عدة في العقود الأخيرة من القرن ، ولم تقترن الثورة العلمية بالنواحي النظرية فقط ، بل تعدتها إلى المجالات التطبيقية والعلمية ,والاهتمام بالهيكل التعليمي ليصبح أكثر مرونة واستجابة للتغيرات الحديثة ، وهذا يتطلب التجديد المستمر لمعلومات المدرسين والطلبة على حد سواء في مختلف مستويات التعليم ومراحله .ومواكبة للتقدم والتطور التكنولوجي للعالم من اجل الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والطبيعية المتاحة ، فالعملية التعليمية ليست بذات قيمة إذا خلا ميدانها من المدرس الكفء القادر على تحمل مسؤولياته ، فشخصية المدرس وكفاياته التعليمية ودافعيته وتمكنه من مادة تخصصه ، واسلوبه في تنظيم البيئة التعليمية الملائمة تتوقف على البرامج التدريبية التي يتلقاها لاكتساب المهارات الخاصة بطرق التدريس . يتوقف دور المعلم في أي نظام تربوي على مجموعة من العوامل المتداخلة التي تشكل الإطار المرجعي لمفهوم العملية التربوية ومهما اختلفت المفاهيم لدور المعلم ، فأنه يبقى عاملاً حاسماً في إنجاح العملية التربوية أو إفشالها ، ذلك لان وظيفة المعلم لم تعد عملية ميكانيكية تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلمين ، بل انه يمثل الأداة الفاعلة في إنماء قدرات المتعلمين العقلية ، والاجتماعية ، والجسمية ، وتطوير شخصياتهم بصورة عامة ( عبد الباقي،2011).

**الكفايات التدريسية :**

**الكفاية:** هي جميع المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم والمتعلم تحت التدريب والتي تظهر في انماط وتصرفات مهنيه خالل الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع العناصر والمواقف التعليميه ( زكي 2022)

**والكفاية في التدريس** : تتمثل في جمع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم، وتظهر في أنماط مهنية للمعلم، من خلال الدور الذي يمارسه عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي ( الحفظي2013 )

**اما الكفاية التعليمية :** تعد هيا البرنامج الذي يُزود معلمي المستقبل بخبرات تعليمية تُساعدهم على القيام بأدوار تعليمية متفق عليها من خلال أداء كفايات تعليمية محددة .

( عبد الباقي،2011) يشير التربويون إلى ضرورة متابعة وتقويم جميع العاملين في المجال التربوي وبصورة مستمرة وذلك من اجل تأكيد القابليات والمهارات المعرفي لديهم وتدعيم نقاط القوة ومعالجة وتحقق عملية تقويم المعلم أهدافا متعددة منها :

* رفع الكفايات التدريسية لدى المعلم وإحساسه بالثقة بالنفس والتأكد من نموه العلمي في مجال تخصصه
* تقويم أعمال المعلمين : وتوجيههم بالمقارنة مع المعلمين الآخرين في المدارس الأخرى ، والعاملين في الأجهزة والدورات التدريبية المختلفة .
* وضع معايير تساعد المدرس على الارتفاع بمستوى تدريسه بالمقارنة بالتغيرات التي تحدث في المجتمع ، وضرورة مواكبة المدرسة لاحتياجات الطلبة ، والمجتمع والعصر الذي يعيشون فيه .

**الفرق بين كفايات التدريس ومهارات التدريس** :

هناك من يستخدم الكفاية والمهارة بمعنى واحد مع أن مفهوم المهارة يختلف عن مفهوم الكفاية؛

**المهارة** تتطلب السرعة والدقة وتؤدى بأقل جهد ووقت وتكلفة, وبمستوى عال من التمكن والإتقان

**الكفاية** تؤدى بأقل جهد وتكلفة لكن مستوى أدائها في مرحلة الإعداد يقل عما هو عليه في مستوى أداء المهارة

**الكفاية أشمل من المهارة وأعم.**

من الممكن تحليل المهارة إلى عدد من المهارات الصغرى بهدف التدريب على كل منها وصولاً إلى الإتقان

ولا يكون مثل هذا التحليل في الكفاية.

**أنواع الكفايات التعليمية :**

هناك عدة أنواع للكفايات حيث تم تقسيمها حسب رايء الخبراء والمختصين والتربيون الى خمس أنواع كما يلي :

1. **كفايات استراتيجية:**

تهتم بتنمية الذات والمواقف و الاتجاهات و السلوكات الفردية وتكوين الشخصية وتعديل منهجية العمل ونتائجه وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع

1. **كفايات تواصلية :**

تهتم بتنمية التواصل والتمكن من اللغات واستعمالها في مختلف أنواع التواصل والخطاب المتداول في المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة .

1. **كفايات ثقافية :**

مرتبطة بتنمية الرصيد الثقافي والديني والوطني والإنساني والتاريخي للمتعلم للانفتاح على الحضارات الأخرى مع ترسيخ هويته كمواطن مغربي و كانسان منسجم مع ذاته ومع بيئته و مع العالم .

1. **كفايات منهجية :**

تستهدف إكساب المتعلم منهجية للتفكير و تطوير مداركه العقلية، ومنهجية للعمل في الفصل وخارجه، ومنهجية لتنظيم ذاته وشؤونه ووقته وتدبير تكوينه الذاتي ومشاريعه الشخصية .

1. **كفايات تكنولوجية :**

عن طريق التحسيس بدور العلم والتكنولوجيات في المجتمع، واكتساب مختلف المفاهيم والمهارات العلمية والتكنولوجية وتوظيفه .

**خصائص الكفاية التعليمية ( الجماعي 2010 ) :**

تتلخص خصائص الكفاية التعليمية فيما يأتي:

**الشمولية والاندماج**

إنّ الكفاية التعليمية تكون شاملةً ومدمجةً، بحيث تكون المهارات والمعارف للمعلم مترابطة ومندمجة وشاملة فيما بينها.

**التركيب**

فهي تتكون تركيب المعارف والمهارات والقدرات، مثل: قدرة المعلم على فهم وتطبيق دوره التربوي والاجتماعي والثقافي .

**المرونة**

أيّ قياس قدرة المعلم على ترسيخ موضوع معين في ذهن الطالب عمليًا والمرونة في اسنخام وتنوع الطرق المتبعة في التعليم .

**التكيف**

أيّ قياس قدرة المعلم على توظيف مجموعة المهارات والمعارف بشكل منظم ومتقن، بالإضافة إلى قدرته على التفاعل في محيطه الاجتماعي بشكل سليم.

**الطبيعة النمائية**

حيث إنّ الكفاية تتميز بكونها تتضمن مهارات مكتسبة بفعل مواقف وتجارب خاضها المعلم في حصصه.

**أدوات قياس كفايات المعلمين (الجماعي 2010) :**

يتم تصنيف أدوات قياس الكفايات التعليمية للمعلمين حسب ما يأتي:

**حسب مصدر تنفيذها**

حيث يتضمن ذلك 3 أنواع، وهي كالآتي:

1. وسائل قياس ذاتية :يعتمد فيها المعلم على تقييم نفسه بنفسه.
2. وسائل قياس خارجية رسمية : يكون تقييم المعلم فيها من قبل المدير أو المشرف التربوي.
3. وسائل قياس خارجية غير رسمية :ويكون فيها التقييم بناءً على وجهة النظر التلاميذ أو زملاء العمل بالمعلم.

**حسب درجة مباشرتها**

حيث تتضمن شكلين، وهما فيما يأتي:

1. وسائل قياس مباشرة

مثل: أنظمة التفاعل الصفي، والاختبارات التحصيلية التي تُدار من الجهات الرسمية.

1. وسائل قياس غير مباشرة

مثل: الاستطلاعات التي يقوم المعلم بعملها، واستطلاع آراء التلاميذ على تحصيلهم وأداء معلمهم.

**حسب الغرض من إجرائها**

تتضمن نوعين، وهما فيما يأتي:

1. وسائل قياس تربوية تطويرية

حيث يُقيم فيها المعلم وفق سلوكه وقدرته على التطور.

1. وسائل قياس إدارية تنظيمية

حيث يُقيم فيها المعلم لترقيته أو مكافأته

**حسب متطلبات مرات الحدوث**

تكون هذه الأدوات في شكلين، هما كالآتي:

1. وسائل قياس ذات الحدوث المنفرد

هو تسجيل السلوك الذي تم ملاحظته مرةً واحدة حتى لو تكرر، بهدف التحقق من وجود هذا السلوك أو لا.

1. وسائل قياس ذات الحدوث المتكرر

حيث يتم تسجيل سلوكات التدريس كلمات تمت ملاحظتها، مثل: التفاعل الصفي.

**تقويم كفابات المعلم :**

وتعددت معايير تقويم كفاية المعلم ، ويتمثل تقويم كفاية المعلم بناءاً على سلوك المعلم في ملاحظة السلوك الظاهري للمعلم ، بمعنى ملاحظة المهارات التدريسية للمعلم داخل الصف .

أن التقويم يجري كعملية تشخيصية فإذا كان تقويم المعلم منخفظاً فان النتائج تشير إلى ما يعرقل أداء المعلم ، أو إخفاقه في عمله .

**ترتبط الكفايات التعليمية بعدة جوانب، منها الآتي:**

1. وصف نوع وشكل الأداء الذي يقوم به المعلم.
2. قدرة المعلم على أداء ما هو مطلوب منه بإتقان.
3. معرفة المعلم بالمهارات والمفاهيم اللازمة للعملية التعليمية.
4. إمكانية قياس أداء ودور المعلم وفقًا لمعايير موضوعية.

**كفايات معلمي التربية البدنية : (الفقي، 1994):**

ان معلم التربية الرياضية هو الشخص المتخصص والمؤهل علمياَ ولكي تتحقق الكفاية التعليمية لمعلمي التربية الرياضي يجب توفر بعض الشروط والتقاط وهي كالاتي :

1. المدرس او المعلم الكفء هو الذي يوفر لطلابه مناخاً مناسباً للتدريس فيخطط له بفعالية
2. يبني علاقـات فعالة مع الطلاب والأولياء الأمور ويقوم مقام المرشد والموجه للطلبة،
3. يعمل على تـشجيع النمـو الثقافي للأفراد والجماعات

1. يعمل على إشراك الطلبة في النشاطات ويشترك معهـم سـواء كانـت النشاطات منهجية أو غير منهجية، وكذلك يعمل على ايجاد علاقات جيدة بين المجتمـع والمدرسـة.
2. استخدام المؤثرات الإيجابية، فمثلاً المعلمون ذوو فاعلية التدريس العالي يستخدمون استراتيجيات تدريسية معتمدة على مركزية المتعلم
3. تحضير درسه قبل التنفيذ بمده كافية، وان يتضمن تحضير الدرس أوجه النشاط المتعددة المناسبة للمرحلة العمرية بل للصف الدراسي نفسه، وبما يساعد على تحقيق أهداف الدرس.
4. وضع تصور شامل لجميع جوانب الدرس .
5. كما يجب أن يوائم بين محتوى الدرس والإمكانات المتاحة بالمدرسة
6. تركيز جهده في إجراءات التعليم مثل الشرح والنموذج وإصلاح الأخطاء وإخراج الدرس
7. التأكد من صحة الاصطلاحات والخطوات التعليمية للنشاط المدون بالدرس.

**العناصر الأساسية لتخطيط وتحقيق اهداف درس التربية الرياضية ، وكما أوردها الخطايبة (1997): هي كالاتي :**

**1- الأهداف:** وهي عبارة عن جملة تصف السلوك النهائي المتوقع، نتيجة للتعلم المطلوب في الدرس، وهذا الهدف يجب تحقيقه وكذلك يمكن قياسه، ولهذا يجب أن يكون لكل درس هدف سلوكي.

**2- المحتوى**: يعتبر محتوى الدرس، لب العملية التعليمية وجوهرها، والمحتوى يحتوي على المعلومات والخطوات التعليمية لشرح هدف الدرس، ويجب أن يشمل هذا المحتوى، المجال النفس حركي، والمعرفي، والوجداني، لذا يجب أن يحتوي الدرس على المفاهيم والأفكار والمهارات، وان يختار المدرس محتوى الدرس بطرائق حل المشكلة وأساليبها التي تساعد على المعرفة والفهم والمحاكاة والتطبيق، أي احتياجات المتعلمين واهتماماتهم. ويعد هذا الجزء من أهم أجزاء الدرس الذي يترجم أهداف الدرس إلى حركة ونشاط.

**3-الأساليب والأنشطة:** يشمل هذا الجزء من الدرس، الإجراءات التي يتخذها المعلم لتسهيل تحقيق أهداف الدرس، وهو يشمل كل الألفاظ والتعابير والحركات والإشارات والتشكيلات في الفراغ العام والخاص، وهذه الأساليب تشمل على أنواع الكلام والعرض والصور والنموذج وهذا الجزء هو الذي يؤدي إلى والتبعية السليمة وتحمل المسؤولية واحترام القانون والانتماء للجماعة. ويهدف هذا النشاط إلى تنمية المهارات المستخدمة وتطبيقها وتحسينها، ويشكل الجانب المعرفي هدفا هاما من أهداف النشاط التطبيقي، إذ يكتسب المتعلمون معرفة بطريقة اللعب وقواعده ومواصفات الأداء الجيد بالإضافة إلى القدرة على تعديل طريقة الأداء وتغييرها في ضوء المعلومات التي اكتسبوها في مراحل التعليم السابقة.

**4 –ختام الدرس :** يتضمن محتوى النشاط الختامي تمرينات هادئة بطيئة التوقيت لتنظيم التنفس أو تمرينات استرخاء بهدف العودة إلى الحالة الطبيعية كالمرجحات أو رفع الذراعين عاليا مع رفع العقبين. ثم يتم في هذا

الجزء نوع من أنواع تقويم الحصة، والتعزيز هنا له دور فعال ومهم جدا. ويمكن إنهاء الحصة بصيحة أو أربع خطوات في المكان وأربع تصفيقات. ويستغرق هذا الجزء خمس دقائق تقريبا. ومن هنا نجد أن إجمالي الزمن المخصص لأجزاء الدرس هو 40 دقيقة، وتترك خمس دقائق الأخرى للإعمال الإدارية، كأخذ الغياب والانصراف وخلع الملابس.

**أبعاد الكفايات التي ينبغي توافرها في المعلم الفعال**

**أولاً البعد الأخلاقي:**

أن يتصف المعلم بالمرونة والشجاعة، وكذلك أن يتمتع بروح النكتة والبراعة والدهاء والمثابرة والصبر، وأن يتمتع بأخلاق مهنية عالية، وأن يكون هادئ ومتحمس للتدريس، وأن يظهر الاهتمام وثقته بطلبته، وأن يكون عادلاً يشجع فرص التقويم الذاتي.

**ثانياً البعد الأكاديمي**: ويضم الكفايات الأكاديمية المعرفية اللازمة لتمكينه من ممارسة تدريس مادة ما بفعالية واقتدار ومنها: وامتلاك مهارات التقصي والاكتشاف العلمي، وأن يستخدم خطوات منهج البحث العلمي، وأن يستخدم الأمثلة التوضيحية التي تربط مادة الدرس وأهدافه، أن يشرح بشكل واضح وشيق... إلخ (الفتلاوي، 2003).

**ثالثاً البعد التربوي:** يقترن هذا البعد بالمقدرة على استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر وإتقان لتحقيق الأهداف التربوية

**المصادر :**

**توفيق مرعي.(1981)؛**الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية عند معلم المدرسـة الابتدائيـة فـي الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج لتطويرها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

**الجماعي؛ عبد الوهاب أحمد (2010 )**كفايات تكوين المعلمين ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

**جودت سعادة وإبراهيم عبد الله** **(2001)**: تنظيمات المنهج وتخطيطها وتطويرها ، عمان ، الأردن ، دار الشرق للنشر والتوزيع.

**الحفظي هاني بن محمد(2013 )؛** الكفايات المهنية الأساسية للمعلم دراسة استطلاعيه وتصور مقترح". ورقة مقدمة إلى: إدارة الخدمات التعليمية، ينبع، المملكة العربية السعودية،.

**حمص، محسن.(1997)؛**المرشد في تدريس التربية الرياضية، منشاة المعارف، الإسكندرية.

**زكي محمد زكي شيماء (2022)؛**الكفايات التكنولوجية لدى معلمي التربية الرياضية بإدارة إلابراهيمية التعليمية بمحافظة الشرقية، بحث منشور ،جامعة بنها ، مجلد17،عدد الأول .

**شبلي نورة (2014 )؛** التواصل اللفظي واشكالية تحليل مهام الأستاذ داخل الوضعية البيداغوجية". مجلة البحوث والدراسات الإنسانية.

**طعيمة أحمد رشدي(1999)**، المعلم، كفاياته، إعداده، تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.

**عبد الباقي، وآخرون. (2011).** الكفايات التعليمية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية فـي محافظات الفرات الأوسط، مجلة علــوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الرابع، العراق.

**الفقي، عبد المؤمن.(1994)؛** الإدارة المدرسية المعاصرة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي. القبيلات، راجي (2005). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الأطفال، دار عالم الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

**النواجعة، محمود احمد.(2010).** إدراك معلمي التربية الرياضية لصعوبات البيئة التعليمية في تنفيذ حصصهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين

**الهويدي، زيد. (2005)؛**مهارات التدريس الفعال. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

الفتلاوي، سهيلة. (2003). كفايات التدريس. دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

**علوان، عبد االله. (1985).** تربية الأطفال في الإسلام. الجزء الأول، دار الإسلام، القاهرة.

**المصادر الأجنبية :**

Lochrie, M. (1999). Business Teacher Education Re–Invented : A competency – Based, field-based paradigm of teacher preparation for the twenty – first centaury. Dissertation abstract. 60 (3) 627

Plourde، L. (2002). The Influence of student teaching on perseveres elementary teachers، science self – efficacy and outcome expectancy beliefs. Journal of Instructional Psychology ، 29.